

معايير المحبة: ذكر الله كثيرا | الحلقة 01 | سلسلة قلب يتعبد

بالمحبة | د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

وارزقني عملا يرفعني فمقامك يا لو في قلبي وكذلك حبك يملك كوني فاخافك صدقا واهابك. ورجاءك ما يابا ظني وابي ذلك ادرك
الهي قدرك واجل وكفاءة عنى ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا - 00:00:00

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم
اما بعد. حبيب بس انبه الاخوة في البداية كده على مسألة مهمة. آآ وهي مسألة ان لما يذكر الله او يذكر الرسول صلى - 00:00:56
صلى الله عليه وسلم اه المفروض الكل يسكت يعني الصحابة كانوا لما يحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الله كأن على رؤوسهم
الطير. الله عز وجل قال في سورة الحجرات - 00:01:14

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كشهر بعضكم لبعض طيب ده في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم. لكن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم كيف يرفع المرء صوته فوق صوت النبي - 00:01:30
واحد بيقول قال رسول الله واحد بيقول رسول الله وتلاقيه هو ايه؟ بيتسهري مع اللي جنبه بيرفع صوته بيشوش عليه. ودي من
صفات الكافرين لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه - 00:01:48

ما بقولوش انه كده كافر. دي من صفات الكافرين اللي ذمت اللي ما ينفي للمسلم ان هو المسلم يوقر الله ويوقر رسول الله
صلى الله عليه وسلم. فلما نسمع اسم الله نسمع اسم رسول الله خلص الكلام. اصل الموضوع مش سهل ازاي - 00:02:05
ربنا قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون العقوبة
ايه حبوط الاعمال والمشكلة انها وانتم لا تشعرون انت ما تعرفش اصلا - 00:02:22

معلش انا وانت عارفين الاية دي من سينين ورغم كده بعضا للأسف ممكن يكون اخ بيتكلم بيقول قال الله قال رسول الله اخ بيصللي
وتلاقى برضه ايه زيطة وراه لكن - 00:02:41

الصحابة لما سمعوا الكلام ده لما سمعوا الاية دي كان تفاعلهم مختلف تماما لأنهم فعلا خايفين على اخرتهم تصوروا واحد مسلا عمال
طول عمره بيعمل حسنات ويحصل لها ايه؟ - 00:02:56

خايفين على اخرتهم خايفين على ايمانهم خايفين على جهدهم اللي بذلوه ده كله علشان كده كان من الصحابة مسلا سيدنا ثابت ابن
قيس ابن شماس كان اصلا بطبيعته بطبيعة الشخصية هو جهوري الصوت. كان ايه - 00:03:11
جاهولي الصوت صوته عالي فهو زهوري الصوت فكان وهو بيتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ربما يكون صوته ايه؟ علي. هو مش
قادص خالص فاول ما سمع الاية دي عمل ايه يا عم الحاج - 00:03:29

اعتزل في بيته وظل يبكي النبي صلى الله عليه وسلم افتقده اين ثابت فقالوا يا رسول الله لقد اعتزل في بيته وقال لقد حبست
اعمالي انا من اهل النار ليه - 00:03:43

قالوا يا رسول الله انه يقول انه كان يرفع صوته في حضرتك وما كان صوته بيرفع في حضرتك فالنبي صلى الله عليه وسلم قال بل
هو من اهل الجنة بل هو من اهل الايه؟ الجنة - 00:04:03

شف خايف على ايمانه فشوف ربنا كافئه ازاي شوف بقى انت ازاي ربنا يكافئك لما الایات ما تبقاش بتسمعها من هنا بتطلعها من ايه؟ من هنا ما تبقاش زي اللي ربنا قال عنهم ايه؟ ما بيقاش من النوع ده - 00:04:26

ده من النوع اللي انا بسمع الایات بایه؟ لا اعمل ايه؟ اسقطها على نفسى لو حد فينا مكان الصحابي ده كان عمل ايه؟ كان طلع لها خمسية تأويل ويجوز رفع الصوت ازا كان للحاجة وفي مم خد بالك انت من اللي هو - 00:04:41
الماركة دي اللي هو يطلع لها خمسين آآ مخرج عشان ما تبقاش نازلة ايه عليه. طب ايه رأيك انه مش هو بس؟ سيدنا عمر ابن الخطاب سيدنا ابو بكر الصديق سيدنا ابو بكر اصلا بطبعته صوته ايه - 00:04:57

ضعيف بعد نزول الایة دي كانوا يحدتون النبي صلى الله عليه وسلم كاخى السرار واحد بایه؟ يا رسول الله شف هم تفاعلهم مع اللي ايه مع الایات شفههم ازاي خايفين على ايمانهم واحنا ان بعض الناس في البطاطا مش في دماغه خالص - 00:05:11
يسمع الكلام من هنا ولا في دماغه. ما ينفعش فاحسن الله اليكم ممکن الانسان حاجة يعني هو ما يشعرش كون مسلا الناس بتصلني يكون عشان كده المسلم يوقر الله سبحانه وتعالى طالما خلاص - 00:05:33

في بنسمع اسم ربنا بنسمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم بنسمع حديث بنسمع اية بيقى مش توقيرا للمتكلم بس توقيرا لمين الله سبحانه وتعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب لا زلنا مع هذه العبودية العظيمة - 00:05:48
عبدية المحبة على هذه الضفاف الكريمة ضفاف انها المحبة وهذه السلسلة المباركة ان شاء الله وقلب يتعبد بالمحبة اللهم انا نسألك حبك حب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:06:03

طيب كنا بنتكلم عن المعايير او المقاييس اللي نقىس بها محبتنا لله سبحانه وتعالى عشان نستطيع من خاللها ان احنا نصنف انفسنا. احنا في انهي درجة من المحبة بالضبط؟ هل المحبة الركناية - 00:06:21

اه وان شاء الله ان شاء الله اعلى منها. بس عايزين نشوف بقى احنا في ايه؟ عايزين نكملي يعني نكملي يا اخوة لوازم المحبة الواجبة ولوازم المحبة الكاملة. آآ يعني بعض اهل العلم بعض اهل العلم برضه يقولوا لا هو يعني هو اصله كمال - 00:06:34
اصل المحبة اللي هو بنسميه المحبة الركن والكمال يقولوا قسمين كمال واجب وكمال ايه؟ مستحب. خلاص؟ ففي علماء يقولوا هم تلات درجات برضو. بس يسموا الدرجة اللي هي الادنى دي اللي هي - 00:06:50

الركن يسموها ايه؟ اصل المحبة. ويسموا الدرجة اللي بعدها المحبة الكاملة كمالا واجبا ويسموا المحبة اللي بعدها ايه المحبة الكاملة كما ماستحبا ممکن يعني التصنيف بتاع امبارح ده ابسط لكن التصنيف بتاع النهاردة اللي احنا بنذكره ده ده يعني - 00:07:03
اه اكثر تمشيا مع النص لان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يقول من احب لله وابغض لله واعطى لله ومن عليه فقد استكمل الایمان دايما يعني الشريعة بتتكلم عن الایمان ان هو عبارة عن اصل وايه وكمال. الله المستعان - 00:07:21

طيب فاحنا عايزين نشوف المعايير دي. احنا كنا خدنا كم معيار حتى الان يا اخوة المعيار الاول كان ايه تباع استفراغ الوسع في استرضاء الرب. وبعدين عشوق الانس وبعدين الانس بالخلوة والمناجاة. بعد كده الصبر على الایه - 00:07:37
الصبر على المكاره. يبقى كم كده الخامس. ايضا من المعايير والمقاييس الا يؤثر عليه شيئا من المحبوبات فيكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهم وده اللي اتكلمنا عنه امبارح اللي هو بتاع الایه - 00:07:55

الولاء والایه؟ والبراء من المقاييس ايضا ان يكون مولعا بذكر الله تعالى لا يفتر عنه لسانه ولا يخلو منه قلبه هي دي بقى انت لما بتلاقي حد بيحب حاجة تلاقيها عاملة ازاي - 00:08:11

طول الوقت عمال ايه اتكلم عنها صح؟ لدرجة انه من غير ما تقول تلاقيه يعني انت ممکن تعرف هو بيحب ايه وما بيحبش ايه. بيحب حاجة تلاقيه طول الوقت بيتكلم فيها. بيحب شيء تلاقيه طول الوقت بيتكلم عنه - 00:08:29

عشان كده من العجيب ان يكون المسلم بيقول ان انا بحب ربنا واغلب كلامه في ايه في الدنيا يعني واحد بيحب الكورة تلاقيه مقتضيها ايه؟ كورة كل شوية يتكلم عن الكورة وعن الماتش ورحنا وجينا والاهلي والزمالك وريال مدريد وبايرن ميونيخ ماشي عايش في القصة دي. لانه بيحب الایه؟ الكور فتقعد - 00:08:45

تقعد معه كورة تقوم معه واحد تاني بيحب السيارات تلقيه مقتضيها كده. واحد بيحب الفلوس بيتكلم عن الفلوس. فاللي بيحب ربنا المفروض يكون بي عمل ايه ايه اتكلم عن ربنا طول الوقت - 00:09:07

في كلامه كده تحس ان هو يعني موصول القلب بالله عز وجل موصول القلب بالله عز وجل حتى كنا بنقول فخر كان يقول والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وحبك مقرنون بانفاسي - 00:09:20

وايه الدليل؟ ولا جلست الى قوم احدثهم الا وانت حديثي بين ايه بين جلاس عشان كده انا وانت لازم نقيس مجالسنا شكلها ازاي بنتكلم عن ربنا انت النهاردة وانت ماشي مع ابنك - 00:09:36

وانت قاعد مع واحد وانت قاعد مع زوجتك انت بتتكلم مع صاحبك بتتكلموا في ايه بيجي ذكر ربنا سبحانه وتعالى انا قلت لكم ان انا استوقيني جدا يوم النبي صلى الله عليه وسلم. يومه فعلا حافل عارف اللي يقعد كده يتتابع يوم النبي - 00:09:52

يعني يقول ده حد فعلا بيحب ربنا مش بيحب ربنا محبة عليه يعني زي ما قلنا بيجي يأكل يعمل ايه طيب يخلص اكل بيجي ينام يقوم من النوم بيتهما لدرجة الصحابة يقول لك ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم كنا في المجلس الواحد القدوة كده - 00:10:11

نأجله اكتر من مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. الصحابة يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبل ان تنزل عليه سورة النصر كان يكثر من التسبيح والتحميد طول الوقت سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده يعني يومه كله وعامر - 00:10:36

كده كان يسبح مائة مرة في الصباح ومائة مرة في المساء. وكذلك يحمد وكذلك يكبر وكذلك يهلال. صلى الله عليه وسلم. طول طول الوقت كده وما بينهما بقى يا اما مسلا في موعظة يا اما في ايه؟ يا اما في صلاة يا اما في يعني طول الوقت - 00:11:00 هو بيتكلم عن مين؟ عن الله سبحانه وتعالى فده من علامات المحبة. عشان كده بيقولوا عالمة حب الله كثرة ذكره نشوف انت نفسك انت فين من ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:11:20

فيين من ذكر ربنا عشان كده ربنا يقول والذكرين الله كثيرا والذكريات. وانا بنبه يا اخوة احسن الله اليكم ان ربنا لما كلمنا عن الذكر ما طالبناش بالذكر. لان يندر ان حد ما يكونش بيذكر - 00:11:33

اما كلمني عن ايه الذكر لايه الكثير صح؟ اذكروا الله ذكرا ايه؟ كثيرا والذكرين الله كثيرة والذكريات. صح كده؟ اه وحتى ربنا ذم المنافقين بصفة للاسف ممكن بعضنا تكون فيه الصفة دي - 00:11:49

اه ربنا بيقول عنه ايه واذا قاموا الى الصلاة قاموا كمالا يا شباب الشباب الصغير اللي بنزقهم على الصلاة قاموا كمالا فاعشن يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا بيقى اللي هو ذكر ربنا قيل ده بيشهبه مين - 00:12:15

المنافقين اصل يا جماعة بصووا الذكر ده هو مش حاجة واحد يفكرك بها ده هو انفعال قلبي لا ارادي انفعال ايه؟ قلبي لا ارادي. انت قاعد دلوقتي كده مسلا سبحان الله اللهم لك الحمد. لا الله لا حول ولا قوة الا بالله العزيم - 00:12:44

هو طول الوقت قلبه من فعل اللهم لك الحمد الحمد لله رب العالمين سبحان الله لا الله لا الله هو ايه قلبه من فعل انفعال قلبي هي مش مسألة حد يقول لك ولا ما يقولكش - 00:13:04

عشان كده اللي يقصر في الذكر في الغالب عنده ازمة في القلب عنده ازمة فيين في القلب لان الذكر اصلا ذكر ربنا مراتب فيه ذكر باللسان وده في ادنى المراتب - 00:13:20

و فيه ذكر بالقلب وده في مرتبة اعلى منه شوية وفي ذكر بالقلب وباللسان واكمel الذكر ما تواطأ عليه القلب والايده؟ واللسان. يعني انت النهاردة واحد مثلا تقول له اخبارك ايه؟ يقول لك الحمد لله - 00:13:37

عارف انت الحمد لله اللي بعدها ضيق وكأنه يعني بيقول لك ايه انا بتسطخ بس بشكل زريف يعني عارف انت اللي كان يقول لك مدح بمشبه الذنب هو كده بالزبطة اخبارك - 00:13:52

الحمد لله. هنعمل ايه الحمد لله عايش ايه؟ مشي يا عم ما تقولهاش احسن بقى يعني انت فاهم يعني هو بيقولها بما يوهم ان هو ايه؟

ومتسخط يعني ايه انا مجبور وانا ساكت وخلاص - 00:14:08

الحمد لله رغم المسكين اللي هو قلنا الحاجة اللي هو متضرر منها دي ربما يكون الخير له اصلا ان ربنا عز وجل قدرها له يبقى ده ذكر
الايه؟ اللسان زي معلش بعضا في الاذكار - 00:14:24

وفي صلاة عن صلاة حاجات كده بقى في ايه؟ في حاجات كثيرة ما شاء الله لا قوة الا بالله يعني. احنا عايزين لها كتاب
لترجمة الايه الطلاسم دي - 00:14:41

يعني هي طقوسية تحس ان هي شوية تعويزات وطقوسية الله المستعان. طبعا يعني ده حالة اللسان بس في ذكر تاني اللي هو ذكر
القلب شاف واحد مبتلى فيقلبه قال الحمد لله. رغم ان ممك لسانه ايه - 00:14:51

ما قالهاش عمالين يتكلموا عن حاجة معينة ابنه وتعبه ومش عارف ايه. وربنا يهادي له ابنه فايه؟ فقال الحمد لله. آآ ممك مسلا شاف
حد مسلا فقلب قلب قلبه الحمد لله - 00:15:10

ده اسمه زكر الايه في القلب. افتكر مرة على قلبه نعم الله سبحانه وتعالى ومنته واحسانه فايه؟ فقال الحمد لله. خلاص في اللون
التاني بقى ذكر القلب والايه؟ واللسان. هو ده اصلا الذكر - 00:15:23

لان الذكر بقى نوعين فيه حاجة اسمها ذكر الذكر بالكسر اللي هو الذكر بناء اللسان انما الذكر بالضم اللي هو حالة
الذكران اللي في القلب تذكر يعني ايه دي تفهمها فين؟ تفهمها مسلا في قول الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم عملوا ايه - 00:15:36

ذكروا الله. طب ذكروا الله عملوا ايه يعني قالوا الله استغفر الله ولا ذكروا الله بقلوبهم فاستغفروا الله يقول لك تفسير لي ودي ان هو ايه
اللي حصل؟ لما عمل زنب ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان. عملوا ايه - 00:15:59

تذكروا اذا هم مبصرون. ان المؤمن كده المؤمن لما يقع يعمل ايه؟ يفوق بسرعة يفتكر مقام ربنا يفتكر ان هو قصر. تذكروا اذا هم
مبصرون بقى ذكروا الله يعني ايه؟ ذكر القلب ان هو ذكر مقام ربنا وذكر انه ما كانش ينفع يقصر وذكر وذكر - 00:16:16
وذكر اللسان اللي هو ايه؟ فاستغفروا ايه لذنبهم. بقى الذكر المراد اللي بقى فيه نصيب لايه؟ يعني نصيب القلب فيه هو النصيب
الاكبر. اللي بقى طالع من قلبك. بتقول الحمد - 00:16:37

لله وهي فعلا طالعة من قلبك بتقول سبحان الله وهي فعلا طالعة من قلبك عشان كده اتمنى ما حدش يزعلي مني حاجة محزنة انك
تبقى عمال تقول سبحان الله لك عشرين سنة من عمرك ومش عارف انت بتقول ايه - 00:16:51

وبتقول لا حول ولا قوة الا بالله وانت مش عارف معناها ايه اصلا بتقول حسبي الله ونعم الوكيل وما انتاش عارف معناها اصلا عمال
ليل نهار تردد في اذكار الصباح والمساء وما انتاش عارف انت بتقول ايه ايه - 00:17:08

مش عارف انت بتقول ايه قال رسول الله ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل الله. يا جماعة انتبهوا والله عشان المسألة خطيرة انت
متصور ان انت ممك اذكارك دي ما تقبلش اصلا - 00:17:20

والممكن ان الحديث بيقول ان الله لا يتقبل دعاء من قلب ايه ما انت بتقول ايه في الاذكار؟ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ده
مش دعاء حتى لو مش دعاء مسألة فهو دعاء ايه - 00:17:35

فناء عشان كده انتبهوا احسن الله اليكم على الاقل تبقى مركز في اللي انت ايه بتقوله اقل ما فيها مركز في اللي انت بتقوله وطن
نفسك انت لو مش مركز كانك ما قلتتش الذكر اصلا - 00:17:49

كانك ما قلتتش الذكر. فانا بس بنبه تنبيهات سريعة كده على مسألة الذكر انه يكون بالقلب واللسان على مسألة الذكر ان المراد الذكر
الايه كثير الاكثار من الذكر على مفهوم الذكر انه اوسع بكثير من سبحان الله والحمد لله. قراءة القرآن - 00:18:02

ذكر مذاكرة العلم تسبيح كما قال الامام الشافعي. مجالس دي اسمها مجالس الذكر يذكر فيها الله سبحانه وتعالى. آآ يعني مفهوم الذكر
اوسع بكثير الذكر قد يكون بالعمل. واحد قام صلي. ده ذكر ربنا ولا لا - 00:18:24

ذكر ربنا وقد يكون بالقول يعني ما يحصر الذكر في مسألة ايه؟ آآ ان هو يكون ذكر باللسان فقط. آآ العلماء بيقسموا الاذكار لاذكار

مقيدة واذكار مطلقة. الاذكار المقيدة اللي هي زي اذكار الصباح واذكار بعض الصلوات. ودي اوراد مهمة - 00:18:37

يعني تساؤل كده بنطركه يا اخوة انت ما سأليش نفسك ليه الحاجات دي بقولها كل يوم بعد الظهر بعد الفجر او بعد العصر او ليه؟
اللهم انا نسألك حبك حبك من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. الشوق - 00:18:54

والى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله. اللهم افرغ علينا صبرا اه وثبت اقدامنا. اللهم افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. اللهم
اعنا على ذكرك وشكرك حسن عبادتك قل قد هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:16

يقين وثباتا. وارزقني عملا يرفعني فمقامك يا لو في قلبي وكذلك حبك يملك كوني فاخافك صدقا واهابك. ورجاءك ما يابا ظني وابي
ذلك ادرك الهي قدرك واجلك وكفاءة عنی - 00:19:44